

## الكلمة الأخيرة

### The Last Word

#### تمهيد

لا يهتم النقد الشعري المعرفي (cognitive) بدراسة النصوص وحسب ولا حتى بدراسة النصوص الأدبية تحديداً وإنما يُعنى بدراسة القراءة الأدبية. باستعارة التمييز الذي قدمه الكاتب إنجاردن (١٩٧٣)، نقول إن النصوص الأدبية عبارة عن أشياء مستقلة بذاتها لها وجود مادي في العالم، في حين أن الأدب هو شيء تابع وخاضع، لا يتواجد إلا عند تنشيطه وتفعيله من قبل الوعي المتحرك للقارئ (انظر الفصل العاشر). يقوم هذا الكتاب على مبدأ مشابه. هنا المبدأ مستقل في ذاته، لكنه شيء قليل ووحيد. لو كان الكتاب مزود بدليل للمستخدم، ستكون التعليمات الأولى في الدليل هي أن تربط نفسك كقارئ وأن تصل سلك جهازك العصبي وكذلك أن تجعل عقلك مشتركاً لتحقيق هذا الهدف المنشود، حاولت أن أجعل الأمر يبدو واضحاً وعملياً قدر المستطاع، فقد قمت بوضع أطر عمل وأفكار بصورة صريحة ومباشرة حسبما أمكنني ذلك، كما قدمت أمثلة وبيانات لتطبيقات النقد الشعري المعرفي (cognitive) في الكتاب بالكامل. قد فرضت المتطلبات العامة للكتاب عليّ أن أجعل الوضوح وضرب الأمثال

لهما السبق على عمق أو تعقيد التحليل وهو ما كان من الصعب اجتنابه ، من وجهة نظري ، لكن لم يكن الهدف من هذا الكتاب جعله بياناً رسمياً ولا أن يكون كتاباً رئيسياً. (عن البيان الرسمي ، انظر تيرنر (١٩٩١) وللتحليلات البارعة ، انظر جافنيز وستين (٢٠٠٣) الكتاب المصاحب لهذا الكتاب).

لتأكيد الشعبية وعدم الاستقلالية ، قمت بنشر المناقشات والاستكشافات في الفصول التي تم تصميمها لجعل الكتاب متفاعلاً قدر الإمكان. على المستوى الأسلوبي ، تطرح المناقشات أسئلة وأوامر وهي ترمز إلى تعبيراتي وتحاول أن تلتحم مع تفكيرك ومع مناقشات جماعية. لا يجب أن يُنظر إليها على أنها "مكمل" ذات طابع شخصي للكتاب ، بل يجب النظر إليها على أنها سمات أساسية للأدب المعرفي (cognitive). لا تعد الطريقة الصحيحة لتناول هذا الكتاب هي قراءته مع نفسك ، بل إنه من المفضل أن تنخرط فيه كأسلوب للحوار وأن تجيب على الأسئلة بتمكرك الخاص وتقدم أسئلة جديدة - وحلولاً أيضاً - في مقابل ذلك. لم يكن الهدف من الكثير من المناقشات هو الاستبطان ، بل كان الغرض منها هو الحوار الحقيقي مع الآخرين وهو ما يجب عليك أن تجربه أيضاً. قد تكون القراءة الأدبية في حد ذاتها نشاطاً شخصياً ، لكن تسم دراستها بالثراء عندما تتناولها وتقبلها عدة عقول تتحاور مع بعضها البعض.

يشكل الكتاب نفسه الجزء الأول من عملية للتعلم وقد تبدو بعض الفصول كتوائم منطوية طويلة للكلمات والمصطلحات الهامة وأنا أعلم أن فهارس الكلمات تدعم هذه الفكرة. غير أن أسوأ شيء يمكن أن تفعله بهذا الكتاب هو أن تعامل محتواه كأدوات ميكانيكية والتي من خلالها تضغط النصوص الأدبية. أنا معك في أنه سيكون من السهل أن تعصف السمات النصية وحتى أجزاء من عملية القراءة باستخدام هذه

المصطلحات، إلا أن الفاعلة المرجحة من وراء ذلك ضئيلة، فهذا ليس موضوع النقد الشعري المعرفي (cognitive) وما يتحدث عنه. ذلك أن المفاهيم المحورية وقوائم الفحص الرئيسية تشكل المرحلة الأولى وحسب، التي يتم ربطها من خلال التفكير الذكي والاستكشاف. أنت لا تحتاج إلى قارئٍ آخر بل أنت بحاجة إلى مُعلمٍ ونقدٍ حاولت أن أكتب هذا الكتاب وأنتج مساحات للمعلمين ليقدموا دروساً من خلالها. كنت أريد أن يباع الكتاب ومعه حديث لمدرس للذكاء الصناعي مجاناً، لكن التكنولوجيا والوقت كانا ضدي. على أية حال، فإن التفاعل البشري هو البديل الأفضل، وفي هذا الإطار، لا تعمل الأفكار المحورية كآلية منفصلة، بل تحتاج إلى خيال بشري وحماس للتطبيق. وفي كتاب أي. ايه. ريتشاردز (١٩٤٢ : أي) تجد عبارته الشهيرة "الكتاب آله تفكر بها".

يمسّد النقد الشعري المعرفي (cognitive) نفسه مبدأ التطبيق، إذ أنه تحت التطبيق - وهو الاستكشاف العملي لإطار العمل المعرفي (cognitive) - الذي فيه يتم اختبار طرق التحليل وتحقيق أي نوع من القيمة. قد حاولت في هذا الكتاب تشجيعك على أن تتخذ آراءً ورؤى من العلم المعرفي (cognitive) وأن تشترك في تحليل جديد لقراءات أدبية أخرى.

من المهم، في هذا الإطار، أن تكون قادراً على أن تشعر أن هذا النوع من الابتكار ليس مسموح به فقط وإنما يتم التشجيع عليه أيضاً. إنه يتعلق بكيفية تكوين الأفكار الجديدة وكيفية تعديل الفهم الحالي ومراجعته. من الضروري جداً أن تترك الأمر للهيئات الأكاديمية المختصة والأساتذة البارزين وحدهم. إنني دائماً أشجع طلابي على تطوير أفكارهم وبحث ومناقشة الآراء الواردة بالكتب والمقالات وبخاصة معي ويجب ألا يستثنى هذا الكتاب من هذه الدعوة.

لحسن الحظ، فإن النقد الشعري المعرفي (cognitive) بوصفه مبحث جديد، في

وضعية تسمح له بتوفير وصول سريع لحدود ونحوم الاستكشاف. بذكر هذه النقطة من الكتاب، يجب أن يكون لديك فهم جيد لمدى واسع من طرق التحليل المختلفة. الأهم من ذلك، يجب أن يكون لديك أيضاً النماذج المخططية والتي ستسمح لك أن تمد نطاق الطريقة لتشمل أطر العمل المعرفية (cognitive) والأعمال الأدبية الأخرى. ومع أن هذا هو الفصل الأخير في الكتاب، إلا أنه المكان الذي تبدأ منه عملية الاستكشاف بالفعل.

ما من شك في أن بعض الموضوعات التي تناولتها في هذا الكتاب سيتم اعتبارها محلولة أو أنها قد خرجت من دائرة الاهتمام أو أنها تفسح المجال لطرق جديدة للتفكير في النقد الشعري المعرفي (cognitive). لقد راهني، أثناء وضعي للكتاب، مدى تعدد ومتانة الخيوط المختلفة التي يتضمنها هذا العلم وأنه لا يمكن لأحد أن يصدق أن كل هذه الطاقة لن تتسبب في إحداث تحركات في مجموعات الاهتمام والبحث. تشهد ساحة مجال النقد الشعري المعرفي (cognitive) في الوقت الحالي تحولات سريعة - وهو ما أدى بها إلى أن تصبح مبحثاً مستقلاً وليس مبحثاً بيني بالنسبة للبعض والجمع بينه وبين روابط لمباحث بينية بالنسبة للبعض الآخر. في كلتا الحالتين، فإن خريطتي البسيطة في الفصول السابقة سوف يتزايد صغر قابلية الإبحار فيها بمرور الوقت. أتمنى أن تصبحوا مسئولين عن بعض إعادة الصياغة هذه.

قبل أن أسلم الكتاب وأطرحه بين يدي القراء في العالم، أشعر أنه يتوجب عليّ - على الأقل - أن أخص بعض من الخيوط المنبتقة في هذه اللحظة. وبعدها أقدم في الجزء المتبقي من هذا الفصل، كلمات أخيرة قليلة تبدو لي على قدر من الأهمية ومستحقة لبعض التفكير في معناها. هذه الكلمات قد جرى ذكرها في الكتاب بالكامل في العديد من السياقات وكذلك في عمل الكثير من الكتاب في مجال النقد الشعري

المعرفي (cognitive). هذه الكلمات هي : النسيج والخطاب والأيدولوجيا والعاطفة والخيال. لم أقصد من ذكر هذه الكلمات في هذا الموضوع أن أثير المزيد من البحث في هذا الكتاب ولكن كان قصدي هو أن أجعلها باقية في ذهنك.

### النسيج Texture

تذكرنا كلمة النسيج بالأصل التاريخي والتحليلي لمفهومي النص والنصية في عملية النسيج. ولو كان هناك شيء واحد مشترك يجمع ما بين الكثير من المحاولات المختلفة لوصف أو لتمييز الطابع الأدبي، فستكون الفكرة القائلة بأن هناك نسيج يتشكل منه النص وهو إحساس بأن الكيان المادي للشيء كيان ملحوظ وواضح في أي محتوى يمكن التواصل من خلاله. يلفت الأدب الاهتمام إلى حالته في الوجود والتي هي نسيجه.

نستطيع أن نفهم النسيج المفهومي بأن نمد فهمنا للأنسجة المرئية وغيرها من الأنسجة المتعلقة بالمعرفة الحسية. في النصوص الأدبية، كثيراً ما تكون الأشياء أو السمات الأصغر هي التي يمكن أن تبدو هامة بطريقة غير متكافئة وذلك على نحو يتجاوز أي مقياس لحالاتها الموضوعية من حيث، مثلاً، التكرار أو المكان فقط. على هذا الأساس، يعد البروز أحد العوامل التي يتضمنها النسيج ويبدو أيضاً، أن أصغر الأشياء في مجالنا المرئي، تحصل على الاهتمام والتركيز وتصبح الشكل في الخلفية، كما أنها تبدو "أقرب" لنا من الأشياء الأخرى. هذا الإحساس بالنص الذي يحتل راحة عميقة وقرب وخصوصية هو أيضاً نسيجه.

بل وربما يمكن القول أيضاً إن قوة الأعمال الأدبية التي تكمن في تخصيص الجهد والوقت الضروريين للانخراط في القراءة موجودة في النسيج المفهوم، ليس للعمل نفسه فقط ولكن للتجربة نفسها أيضاً. إن الروابط بين النسيج الأسلوبى للعمل الأدبي

والتجربة التي يشعر بها القارئ يمكن استكشافها في النقد الشعري المعرفي (cognitive). كلاهما ذات طابع نصي وكلاهما ضروري للوصول إلى الصورة الشمولية للمعرفة (cognition) الأدبية. ويهتم النسيج بالتنوع والتفاوت، لا تمتلك مجالات الفهم السطحية والغير مميزة نسيجاً أو يُنقل على الأقل إنها تحوي نسيجاً افتراضياً غير جذاب ورتيب. مع ذلك، فإن قدرتنا على المعرفة الحسية لخلق الشكل والخلفية ومقاييس العمق، كلها تتضمن تجربة النسيج والتي تمتد إلى داخل الحقل المفهومي للقراءة.

وبطريقة مشابهة، يبدو أننا نفهم الاختلاف والتغير كحركة وربما يرجع السبب وراء ذلك إلى أن التغير الوحيد الذي يطرأ على البيئة الطبيعية والذي يمكن أن نراه على الفور هو ذلك التغير الذي يحدث عندما تتحرك الأشياء. يتم فهم الزوال الذي يستغرق وقتاً طويلاً على أنه تغير من حالة إلى أخرى (لاحظ حتى في هذه الحالة استعارة الحركة)، نو أن الحركة شديدة البطء لنراها في جلسة واحدة للمعرفة الحسية ونفهمها. على النقيض، فإن الفرق بين، الأشجار العمودية، على سبيل المثال والأشجار الساقطة على الأرض هو افتراض للحركة من وضع لآخر. إنها هي الحركة الظاهرة التي تسمح لفناني الرسوم المتحركة المستخدمين للصور الثابتة والمتوقفة بأداء عملهم. التغير يظهر كنسيج حيثئذ، لكن الحركة نفسها أيضاً تخلق تغيرات نسيجية. في المجال المرئي، مثل شئ يمر أمام آخر، فنحن لا نلقي فقط الأشياء في إطار من الشكل والخلفية، بل نحن أيضاً نخلق نسيجاً عند النقطة التي يغطي فيها الشئ الواقع في الجزء الأمامي على الخلفية وعند النقطة التي تظهر فيها الخلفية مرة أخرى. هذا النسيج المتشكل عند الحدود يتحول مع الأشياء المتحركة. في الأعمال الأدبية نطلق على هذه الحركة اسم الأسلوب.

يتم الإمساك بالتفاوت المشير (واحد يلزم الآخر) عن طريق أسلوب العمل

الأدبي وعملية القراءة. كلاهما يشتمل على حركة من حيث إن القراءة تمثل حركة خلال النص. في النقد الشعري المعرفي (cognitive)، لدينا وسائل متعددة لفهم الحركة النسيجية. حيث يمكننا استكشاف التغيرات الأسلوبية بالنظر إلى التركيبات الدقيقة للصور والاستعارة والقواعد وكذلك من خلال النظر إلى مجال دلالات الألفاظ ونستطيع أن نستكشف الإحساس المنسوج للحركة أثناء القراءة من خلال الفضاء الذهني المتحول أو الحكايات الرمزية أو عالم النص أو المخطط. وأكثر من ذلك، يمكن للنقد الشعري المعرفي (cognitive) أن يسمح لنا بأن نفهم كيف تتعامل وتتحاور مع التواصلات عبر النصوص والقراءات وتتحرك الحدود المنسوجة المتحركة بوصفها سمة أسلوبية لتصبح في بؤرة الاهتمام أكثر من غيرها.

مع ذلك، نستطيع فقط أن نفعل أي من هذه الأشياء لو بقينا مخلصين بدرجة كافية للطبيعة الآلية التي تتصف بها عملية القراءة. وعلى الرغم من أن كل نظريات النقد الشعري المعرفي (cognitive) تقريباً تُقرر كمبدأ الأبعاد الناشطة والإجرائية للقراءة أو عملية الفهم عند التطبيق العملي، كثيراً ما تكون صلاية هذه العملية آتية كنتيجة الحقيقة التي تقول إنه لا بد من كتابة الأحداث والأوصاف. لذا، تظهر عملية القراءة كسجل للمحفريات أو في أحسن الأحوال تبدو كسلسلة من اللقطات السريعة والتي عندما يتم تجميعها كضرب سينمائي توهم بالحركة كما هو الحال في الرسوم المتحركة. أثناء تذكر هذا التحول الهام، عندما نضع نظريات وإطارات عمل، يجب أيضاً أن نتذكر أيضاً أن هذه النماذج يمكن فهمها على نحو أفضل كأدوات إرشادية لتحسين رؤيتنا. عندما تصبح النماذج نفسها هي الفرصة الملائمة للتقاش، بدلاً من القراءة الأدبية والتي تم عمل النماذج لها، فنحن بذلك لا نطبق أي شيء على أي شيء؛ وهذا لن يبقى أبداً كنوع من أنواع النقد الشعري المعرفي (cognitive).

هناك عدة طرق لاستكشاف النسيج ، لكن الفكرة هي التي تستحوذ على اهتمام القارئ أثناء الاستكشاف. يلزم على النقد الشعري المعرفي (cognitive) أن يحافظ على رؤية القارئ وعملية القراءة إذا أراد أن يظل نقد شعري معرفي (cognitive). إذا ركزنا على النص كشيء أو غرض ، فنحن بذلك نبحت في دائرة علم اللغويات ، أما إذا لوركزنا على القارئ وحده ، فنحن إذاً نبحت في مجال علم النفس. لا يملك أي من هذين المجالين ما يقوله عن القراءة الأدبية. إذاً، فالنقد الشعري المعرفي (cognitive) هو مبحث علمي تطبيقي ، يهتم بالعملية الطبيعية للقراءة الأدبية.

#### الخطاب Discourse

لم ينشأ النقد الشعري المعرفي (cognitive) من فراغ ككيان مكتمل النمو والنضج ، بل جلب معه اهتمامات وافتراضات المباحث الرئيسية ، ليس فقط في علم النفس واللغويات ولكن أيضاً من التطور التاريخي لدراسات النقد الأدبي. بعض المناقشات والمحاويرات التي لا تزال جارية حتى اليوم هي النهايات الرثة لمناوشات أقدم جرت في مباحث أخرى. مع ذلك ، يبقى اهتمام مشترك لكثير من النقاشات خلال العقود الأخيرة ويظل مركزاً هاماً وضرورياً للتفكير ، ألا وهو: مفهوم الخطاب.

كثير من طرق التحليل المبكرة في مجال اللغويات المعرفية (cognitive) قد اقتصرت امتكشافاتها على الجمل المفردة البسيطة على الرغم من اهتمامها المباشر بالسياق ، فلقد أخذ بعضها من النصوص الأدبية وكان ذلك يحدث في كثير من الأحيان بدون الاهتمام بكيفية تأثير النص المصاحب والهيئة في قراءة الجملة موضع التركيز. أحياناً يتم اختلاق الجمل ببساطة لأغراض توضيح نقطة من نقاط اللغويات المعرفية (cognitive). في أحيان أخرى ، كان يتم صياغة افتراضات تتعلق بكيفية استخدام ومعالجة متحدثي اللغة أو المجتمعات لمصطلح معين بدون الإتيان بأي دليل حقيقي تجريبي.

تبدو لي كل هذه كطرق معينة أو كطرق قاصرة على نحو مضعف للنقد الشعري المعرفي (cognitive). على الرغم من المبادئ العلمية للمعرفة (cognitive)، فإنها تتعامل مع اللغة في الأساس كشيء في حد ذاته. حتى في المعنى البسيط للمصطلح، يشير مصطلح خطاب إلى فكرة نص مستخدم وهي تذكر بأن أي منهاج للتحليل يحاول أن يتعامل مع اللغة بطريقة منفصلة عن السياق منهاج يحكوم عليها الفشل. وبطريقة أوضح، يرجع ذلك إلى أن اللغة خارج السياق ليست لغة على الإطلاق. (يترتب على هذا الرأي أن الكثير من اللغويات النظرية ببساطة ينقصها هدف للبحث وهي بذلك لا ترمي إلى شيء).

هذا التعريف البسيط للخطاب يبرز كل من الإتصال والوظيفية والتي هي سمات تعريفية أساسية للغة نفسها. يميل علم النقد الشعري المعرفي (cognitive) إلى أن يركز على الصفات الشخصية والفردية للعقل ولم يُعبر إلا القليل من الانتباه وبطريقة ضمنية للأبعاد الاجتماعية والتضاهلية للمعرفة (cognition) الإنسانية. يعتبر مثل هذا الكلام تمييزاً استمر في النقد الشعري المعرفي (cognitive)، ربما يمكن فهمه إذا نظرنا لتركيز القارئ المنعزل في النقد الأدبي. مع ذلك، فهو اتجاه يجب مقاومته.

سيكون من المفيد أن نعاود البحث في الكثير من المناهج المقدم لها تلخيصاً في هذا الكتاب وأن نضع تقييماً لها لما تحويه من معنى متضمن في التفاعل والإتصال الاجتماعي الحادث في الخطاب. يتركز النموذج في نظرية المخططات، التي تعتبر أوضح مثال على ذلك، بشدة على الفهم والمخطط والأهداف والإستراتيجيات الفردية المكتوبة (انظر الفصل السادس). يتم اعتبار الناس الآخرين تقريباً كفاعلين يقولون وينطقون بما لديهم. ربما يمكن التخيل بالقيام بإعادة فهم مخطط الشعر، بحيث يقوم هذا الفهم الجديد على الإحاطة بالنقاش الاجتماعي بشأن المواقف من خلال الخطاب التضاهلي.

ربما يرجع الأمر إلى النقد الشعري المعرفي (cognitive) ليشجع مثل هذه المراجعة واعتمد أنه من الممكن تحقيق عن طريق استكشاف نظرية المخططات في الصور المسرحية من الأدب، حيث يتم ترميز التوقعات والفجوات على خشبة المسرح.

تنشأ مباشرة بعض طرق تحليل النقد الشعري المعرفي (cognitive)، مثل نظرية عالم النص (الورادة في الفصل العاشر)، من تحليل الخطاب وكتيجة لذلك فهذه النظرية وعي خطابي أكبر. تفصح التداولات الخطابية بوضوح في عالم الخطاب على مستوى المشاركين فيه وعن مواقفهم الاجتماعية وذلك في إطار علاقاتها ببعضها البعض وبالمجتمع الأوسع. على الرغم من ذلك، تظهر مشكلة أخرى عند تطبيق نماذج مثل المذكورة على النصوص الأدبية ويرجع ذلك إلى أن الحوار مع النص يكون حواراً افتراضياً وليس حواراً فعلياً. الكتب العادية لا تتحدث إلينا فعلياً، لكن من المفهوم أنها تكون ذات طبيعة حوارية على المستوى الاستعماري وذلك في إطار معانٍ عديدة؛ فهي تمثل صوتاً آخر؛ كما أنها كثيراً ما تستعرض الفترات الزمنية والثقافات؛ وكثيراً ما تشمل على سلسلة من الشخصيات والآراء؛ كما أنها كثيراً ما تضع نفسها في حالة من التداخل مع كتاب وقراء آخرين ومع أعمال أدبية أخرى. معنى الحقيقة القائلة بأن كل هذه الأمور الخاصة بالخطاب أمور ذات طبيعة استعمارية، هو أن النقد الشعري المعرفي (cognitive) قادر نسبياً وبسهولة على استخراج نماذج خطاب للقراءة الأدبية.

من الواضح أن بعض السمات الخاصة ببعض أطر النقد الشعري المعرفي (cognitive) سهلة التعديل لتتكيف مع طبيعة البعد الخطابي. يلزم أن يكون العمل في الفهم الأدبي (انظر الفصل الحادي عشر) بالضرورة أمر تفاعلي واجتماعي. العناصر مثل المتابعة الروائية وبناء عالم وإصلاح الإطار كلها في الأساس حوارية ومتداولة اجتماعياً، حتى لو كان البعد الاجتماعي المتضمن محلياً بالنسبة للنص وبالنسبة لمعرفة

(cognition) القارئ. على الرغم من ذلك، فمن الملاحظ أن الأمر يكمن في طرق التحليل من داخل النقد الشعري المعرفي (cognitive) والتي تميل إلى اعتبار هذا الأمر قضية مهمة، بينما يبدو الأمر في عمومها بالنسبة للمتخصصين في علم النفس المعرفي (cognitive) غير مهم. وفي هذه الجزئية، يتم التوصل إلى حلول من خلال النقد الشعري المعرفي (cognitive).

هناك رؤية أكثر تطرفاً للخطاب تنظر إليه على أنه ليس ببساطة نص في موقف استخدام، لكن كسمة حيوية لتعريف اللغة. هذه النظرة تقدم رؤية أوسع للأبعاد الاجتماعية للغة أكثر من مجرد التضاعلات البسيطة التي تتم وجهاً لوجه. يتم بحث اللغة نفسها من الناحية الاجتماعية نزولاً إلى مستوى الاختيارات من المفردات النحوية المعينة للأسلوب والسجل واللهجة والكنة. إن النقاش الاجتماعي (وفي بعض الأحيان الصراع الاجتماعي) هو المكان الذي تجيء منه النماذج الثقافية وكذا النماذج المعرفية (cognitive). لا يكفي أن نؤكد على الطبيعة المتجسدة للمعرفة (cognition) واللغة، بدون أن نتعرف أيضاً على الممارسات الخطابية الأخرى التي تبني كلاً من المجتمع واللغة بطريقة لا مفر منها، هذا ما يجب أن يتناوله أيضاً النقد الشعري المعرفي (cognitive).

#### الأيدولوجيا Ideology

أنا أحاول جداً أن تصبح اللغويات المعرفية (cognitive) ذات طابع لغوي اجتماعي أكبر والوسيلة التي يمكن من خلالها تحقيق ذلك هي أن نكون أكثر وعياً بوضع الأيدولوجيا في اللغة. ولا أعني بذلك فقط الإحساس العادي بالأيدولوجيا السياسية، لكن أيضاً الإحساس الاجتماعي العلمي بالأيدولوجيا بوصفها مجموعة من المعتقدات تُوجّه الممارسة. إن معرفتنا (cognition) مجسدة وتجريبية، لكن العلم

المعرفي (cognitive) قدم اهتماماً غير كافي بالجلود الاجتماعية والأيدلوجية للظروف والتجربات الإنسانية المشتركة. لا يرجع السبب في ذلك إلى أي قصور في طريقة العلم المعرفي (cognitive) أكثر منها، بل لأن أصوله تركز على الجوانب الفردية والنفسية أكثر من تركيزها على الجوانب الاجتماعية والاقتصادية.

إن النقد الشعري المعرفي (cognitive) كصورة تطبيقية في الأساس للعلم المعرفي (cognitive) يوضع بصورة مثالية ليقبل هذا التحدي. في تبني طريقة أكثر تعقيداً من الناحية النقدية، سوف نقوم بإيجاد روابط ما بين مسائل البناءات الصغيرة لاختيار الكلمة والنحو وبين مسائل البناءات الكبيرة لأيدلوجية عالمية ووجهة النظر. سنكون مضطرين لإعادة وصل الجمل الفردية مع النص المصاحب والسياق وسيكون علينا أن نغاطب الحدوث الطبيعي للنص من حيث الظروف الاجتماعية للقراءة والعالم المتصور.

لقد اقترحت، في الفصل الخامس وسيلة واحدة ممكنة لتحقيق ذلك. يتيح البعد المعرفي (cognitive) للتحليل النحوي (لكل من لاشجار وهالدي) وسيلة لاستكشاف العلاقات الاجتماعية بين أدوار المشاركين في أشكال التعبير. تعتبر اللغويات الوظيفية النظامية لهالدي هي الأساس لتحليل الخطاب النقدي، فهي تبحث الممارسات الخطابية للجماعات المقسمة اجتماعياً وعلاقاتها ببعض. فعلى سبيل المثال، صور التلاعب بالقوة من خلال اللغة تم استكشافه في أشكال الخطاب المستخدم بواسطة السياسيين والصحف والتلفزيون ووسائل الإعلام الأخرى وكذلك إعلانات الشركات والمؤسسات التعليمية مثل الجامعات والكليات.

كان من بين طرق التحليل النقدي الخطابي، على سبيل المثال، طريقة اختيار الاختلافات بين الخطابات المختلفة في تقديم الثمار في وقت الحرب. حيث نجد أن

بعض هذه التقارير تمزج ما بين السجلات والصور الاستعارية من مختلف المجالات والميادين المعرفية لبناء رؤية خاصة عن الأحداث مثل: المفردات العسكرية الخاصة وألعاب الأطفال وحكايات الجن والحكايات الشعبية الخرافية وكذلك إعلانات لعب الأطفال المستخدمة في الصحف لوصف الحركات العسكرية. يقال إن مثل هذه الصور الاستعارية الممتزجة للأنواع المختلفة من الكلام تتخذ في النهاية صورة طبيعية جراء الاستخدام المتكرر، كما تفقد إحساسها بالدوران الأيدلوجي بالكامل.

ومن الواضح حتى من خلال هذا المثال البسيط أن اللغويات المعرفية (cognitive) لديها الكثير لتقدم تحليلاً من هذه النوعية. من شأن فكرة المزج وبناءها الناتج (الفصل السابع) أن تكون وسيلة دقيقة لتابعة التطور للمفاهيم الاستعارية في مثل هذا الاستخدام السياسي. كما أن اللغويات المعرفية (cognitive) ستستفيد أيضاً من قدر أكبر من التعقيد في الوعي بالنظرية النقدية وفلسفة الأيدلوجية. ويمكن القول إن اللغويات المعرفية (cognitive) النقدية مجال كنا في حاجة إليه منذ زمن بعيد.

يبدو لي أن النقد الشعري المعرفي (cognitive) هو الأرضية الطبيعية التي تقوم عليها التطورات الحادثة في هذا الاتجاه. فكثير من النقد الأدبي يهتم اهتماماً كبيراً بالأوجه السياسية والاجتماعية والأيدلوجية للنصوص الأدبية والإنتاج والقراءات؛ ومن شأن طريقة التحليل، لها جذور في المبادئ المعرفية (cognitive)، أن تضيق الهوة ما بين نظامين يتقصبهما بشدة رؤية كل منهما للآخر. في إطار مفهوم العرض المخططي، الشائع والمشارك ما بين عدة أطر للعمل، يقدم النقد الشعري المعرفي (cognitive) بالفعل وسائل لتابعة الإختلافات الأيدلوجية بين الشخصيات والرواة والمؤلفين وكذلك القراء. نحن لدينا طرق دقيقة جداً لتصوير الآراء المختلفة ولا يتقصبنا إلا عنصر من عناصر نظرية النقد لربط عملية القراءة بالاهتمامات الاجتماعية الأوسع.

كما قد يكون من المفيد، في هذا الإطار أيضاً، للبحث في العلم المعرفي (cognitive) أن يقوموا بتجربة ليكتشفوا بشائر المبادئ الأساسية في أنظمة تقليدية أخرى. فعلى سبيل المثال نجد أن مفهوم اللغة كصورة مجسدة وتجريبية هي بالكاد جديدة بالنسبة للحركة النسائية والتي تم مناقشتها على الأقل في زمن الكاتبة الروائية فيرجينيا وولف وتم التعبير عنها في نصوص أدبية مثل رواية ميريلاند، (Herland) (١٩١٤) للكاتبة تشارلوت بيركنز جيلمان. يطرح النقد الشعري المعرفي (cognitive) وسيلة منظمة لفهم التعبير عن مثل هذه التجارب والبداهيات.

#### العاطفة Emotions

يتلاقى الأدب والمعرفة (cognition) عند نقطة واضحة المعالم ألا وهي مفهوم العاطفة أو المشاعر. وهناك نداءات حديثة عديدة في النقد الشعري المعرفي (cognitive) تتادي باهتمام أكبر بهذه الظاهرة ويبدو من المحتمل أن دراسة العاطفة والشعور سيحظيان باهتمام أكبر في مجال النقد الشعري المعرفي (cognitive) في المستقبل.

كان أوتلي (١٩٩٢) واحداً من الأوائل في المجال الحديث الذين ألقوا الضوء على رؤية العاطفة كشيء يمكن تفكيكه وفهمه من الناحية التحليلية، فالعاطفة عبارة عن ظاهرة معرفية (cognitive). فالعواطف عبارة عن "حالات عقلية لوظائف متجانسة من الناحية النفسية" طبقاً لأوتلي (١٩٩٢ : ١٨). على النقيض من الآراء الشعرية أو الروحية عن العواطف، يتم النظر إليها في إطار علم النفس المعرفي (cognitive) على أنها ذات طبيعة اتصالية في الأساس. هذه النظرة تبرز الجوانب المعرفية (cognitive) والوظيفية والخاصة بالاتصال بطريقة يسهل تطبيقها على السياق الأدبي من خلال النقد الشعري المعرفي (cognitive).

على مر التاريخ، تم مناقشة الأوجه التعليمية والمعنوية والوعظية أو الجوانب

المتضمنة للترعة الهروبية والترفيهية والفنية للأدب كما جرى استكشافها في النقد الأدبي. وقد نُظر إلى المحتوى العاطفي للعمل الأدبي تقريباً كتأثير جانبي متزامن أو ببساطة كجزء من الخدع البلاغية لتوصيل رسالة أخلاقية إلى القارئ في شكل ترفيهي. يتم رؤية النص على أنه المسئول عن الإشارات العاطفية، لكن يتم اعتبار العواطف الحقيقية الناشئة كأمر واقعة داخل هوى القارئ فقط. هذا الأمر غير القابل للتحليل لا يحظى إلا بأقل القليل من اهتمام نقاد الأدب. رغم ذلك، فالبعد العاطفي للنص ليس سمة نصية إضافية فحسب، بل يكون في كثير من الأحيان سبباً لجذب القراء لأعمال معينة في المقام الأول. نتيجة لذلك، يمكن استكشاف مفاتيح النقد الشعري المعرفي (cognitive) في النص.

ووفقاً لوجهة نظر أوتلي، فإن العواطف تتألف من عنصرين، الأول: أنها تحمل جانبا وظيفيا لبيان الاستعداد للقيام بالفعل أو نقطة عندها يتغير الاستعداد للحدث. أما الثاني فهو القول بأن الحالات العاطفية تحمل نبرة (tone) ظاهرية، عبارة عن تجربة محسوسة، يصاحبها في كثير من الأحيان فعل أو تعبير جسدي. يتم فهم الاستعداد للحدث في إطار علاقته بالخطط والأهداف وتبع العواطف المختلفة المحافظة على الخطط أو تحقيق الأهداف أو إحباطها أو فشلها.

كما رأينا في هذا الإطار، فإن العواطف عبارة عن التجارب الإنسانية للإشارات التي تنشأ عندما يكون هناك تنوعات في الخطط أو الأهداف التي يتم متابعتها. نحن نستخدم العواطف لتواصل فيما ينشأ بهذه الطريقة، كما نستخدم تعبيرات العاطفة المباشرة أيضاً لتواصل مع الآخرين، كما أن لدينا أنظمة لغوية لتصنيف العواطف وتقديمها حتى يمكننا التحدث عنها بصراحة مع الآخرين.

ليس من الصعب أن نرى الكيفية التي يمكن من خلالها تعديل هذا المنهج

ليناسب السياق العاطفي الأدبي، بل ويقدم أو تلي عدد من الأمثلة التجريبية الأدبية للتوضيح. إن التخصص العاطفي الأدبي أو أنواع العواطف البديلة التي تنبعث خلال الإحساس بالقراءة الأدبية حقيقية مثل العواطف الأصلية المباشرة. الأمر الذي يعد نتيجة لمحاكاة ظاهرية (stimulation) (وهو نوع آخر من العرض) والذي يبينه القارئ في كثير من الأحيان عندما يشتبك مع عوالم النص. يمكننا أن نرى التشابه بيننا وبين إحدى الشخصيات، ويشجعنا على ذلك في كثير من الأحيان النماذج الموجودة في صورة الاهتمام ووجهة النظر التي تتحاور بها خلال النص. يعني التشابه أن عملية البناء لخطط الشخصية وأهدافها تشعرنا، عند نقاط اتصال معينة، بنتيجة عاطفية لعناصر البناء في تطور الخطّة، كما يحدث في الحياة الواقعية. بالطبع، فإن هذا التخصص العاطفي في الأدب هو نفس الشعور بالتخصص العاطفة تجاه الآخرين في الحياة الواقعية، حيث نجد في كلتا الحالتين وجود محاكاة ظاهرية مشابهة.

تؤكد كثير من إشارات العمل للأدب المعرفي (cognitive) على الحقيقة القائلة بتطور واستمرارية المعرفة (cognition). يحدث أن تتعدل النماذج المعرفية (cognitive) وتتغير كرد فعل للخبرة والإستخدام. حيث إن المعرفة (cognition) يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالهوية والشخصية، لذلك يتم الإحساس بالتغيير في النماذج المعرفية (cognitive) بعمق، بل وكثيراً ما يتم اعتبارها بمثابة "تغير في الحياة" أو كوجهات شخصية جديدة. الفهم التأكيدي للأدب يعتمد على نفس العمليات التي تعتمد عليها حياتنا بوجه عام، ما عدا أنه يتم السماح في الأدب لأوجه معينة لردود الفعل العاطفية أن يتم مناقشتها داخل الأطر المؤسسية مثل الجامعات. يعتبر أو تلي (١٩٩٢ : ٤١٢) نموذج علم النفس المعرفي (cognitive) للعواطف كنظام يحتل وعينا بالكامل ولذلك يتطلب نموذجاً متداخلاً لتفسيره: "نحن في حقيقة الأمر أنظمة تكتب قطعاً جديدة عنا".

تتعلق أحد الطرق التي تنتج من خلالها آراء كهذه طرقاً جديدة للفهم بتغيير الاستعارة الذي يكون إطار عملنا. فالنظر إلى العقل ليس كجهاز كمبيوتر بل كشبكة عمل متداخلة أو كالمثلي والمستوعب للكثير من المعلومات بسهولة أو كمحيط متغير وكلها استعارات مفهومية يمكن أن تشير إلى أفكار جديدة. يمكن أن يحمل مثل هذا الأمر تأثيرات عميقة مثل طرح منهاج للنقد الشعري المعرفي (cognitive) للارتباط العاطفي مع النص لا يكون عقلانياً جامداً، بل الذي يبدو متعاشياً على نحو أكثر إرضاءً مع إحساسنا بالسبب وراء قراءتنا وامتناعنا بأنواع الأدب المختلفة سواء السعيدة أو العاطفية أو الجادة أو حتى الحزينة أو المخيفة أو الغامضة.

الخيال *Imagination*

الكلمة السحرية ذات التأثير الخلاب خاصة عند أنصار المدرسة الرومانسية، حيث يعتبر الخيال بطبيعة الحال لب النقد الشعري المعرفي (cognitive). التحدي الكبير الذي يواجهنا هو أن نكون قادرين على استكشاف أعماله وفهم عملياته الغامضة بشراء أكبر. لقد تم استخدامه لاستحضار الفعل الخلاق للإنتاج الأدبي، لكن يعتبر الخيال بالطبع مطلوباً للقارئ كما أن التعمص العاطفي والعرض مطلوبين. ربما ما نحتاجه هنا هو أشد التحولات الجذرية في الاستعارة التي تتم عن عمد. تتضمن الأعمال الحديثة التي تحركت في هذا الاتجاه، تلك الأعمال التي قامت بها سكارى (٢٠٠١) عند استكشافها لقدرةنا الإنسانية لاستحضار صور عقلية وجعل هذه الصور تتحرك وكذلك التحرك بين هذه الصور.

تقدم سكارى خمس طرق لتحريك الصور الذهنية، كل منها يمثل تنوعاً في الاستعارة وكل منها موحياً إلى حد كبير. يأسر الإشعال المحوَج (radiant ignition) الإحساس بالحياة التخيلية والتي يستطيع الأدب أن ينتجها. كما هو الحال في الأضواء

المبهرة أو صورة مشعة فجائية، فهذه الطريقة التي تجعل الصور الذهنية هي الطريقة الأكثر فاعلية والمحتوية على السرعة والطاقة. هذا يعتبر نوعاً آخر من أنواع إبراز العنصر الساطع أو الجذاب أو المتحرك كأداة جذب للإنتباه. تقوم أعداد لا حصر لها من الأعمال الشعرية والنثرية وكذا المسرحية بخلق قدر من الطاقة والحياة بأن تجعل مراكز الاهتمام ساطعة أو تلوينها بالذهب والفضة أو من خلال جعلها أكثر غنى بالحياة والنشاط من أي شيء حولها.

ثم تقدم سكارى بعد ذلك مصطلح الندرة (rarity) كجزء من المعرفة (cognitive) الداعم للخيال. هو ما يتعلق برقة وضعف الصورة أو فقدانها للصلاية. تقول سكارى إنه يتم التركيز على الشيء عن قرب حتى يصبح شفافاً تقريباً ونفكر في عناصره ونقلها في خيالنا حتى يمكننا أن نشعر بجوهرة ونميزه. يتم عندئذٍ تكبير أجزاء من الصورة ووصفها بطرق تتجاوز اهتمامات الحياة اليومية. الأشياء الرقيقة والغير مهمة يمكن تحريكها في صورتنا الذهنية بسهولة شديدة. يبقى كثير من الأدب متعلق بالأشياء مثل المشاعر والأحاسيس والأذواق والجوانب النفسي وكذلك النغمة - الغير ملموسة وبالتأكيد معروفة. يتم تعليق عمليات السرد القصصي مؤقتاً بينما يتم تقديم اللحظات الغنائية أو المشهد العاطفي.

أما النموذج الثالث فهو نموذج الجمع أو الطرح (addition and subtraction) وفيه يتم إيجاد إحدى الصور ثم إزالتها بعد ذلك. يكون التأثير الحادث هو ذلك التأثير الناتج عن تحريك هذا الشيء بعيداً، مثلما هو الحال في النفي (انظر مثال جاريسون كيلور الوارد في الفصل العاشر). يعمل الإحساس المتخيل على تحريك العناصر داخل عقلك، إما بتركها تتلاشى من الوعي أو بإزالتها بصورة صريحة ومباشرة من الوعي باستخدام الإسناد. تعد نماذج الجمع والطرح (أو بناء العالم والمحافظة عليه والنفي لو

رغبت في ذلك) هي طرق لجعل صورة ثابتة غير متحركة تبدو وكأنها تتحرك ويحدث هذا الأمر في واقع الأمر باستمرارية تحرك النص من نقطة إلى أخرى، في الواقع هو أن القراء يحركون خيالهم. إن الشخصية أو الشيء الذي يظهر بدلاً من الشيء السابق، يبدو وكأنه يتحرك إلى المكان الذي احتله الشيء السابق والذي يتحرك بعيداً عن النظر. في حين تتضمن الطريقة الرابعة للحركة المتخيلة، رؤية النص كتماش (وهو ما يعود بنا إلى الأصول النسجية أو النسج)، التي يمكن أن تُعد الصور أو تمثيلها أو تمثيلها (stretch, fold, tilt) طبقاً لمنظور التحويل لدى القارئ الذي يقوم بالتركيز. إن الصور التي تراها الشخصيات أو الرواة، يتم التحكم فيها بهذه الطريقة حتى تصبح إنساناً صحيحاً يمكن توجيهه، لكن التأثير يأتي من الشخصية ومن منظورها في الحركة. أما النموذج الأخير لسكاري فهو الافتراض الوردية (floral supposition) وهو، في رأيي، الأكثر غرابة على الإطلاق. تتخيل سكاري الاستعارات الأربعة السابقة مغلفة في صورتها الذهنية عن الوردية وتتابع أمثلة الورد خلال اللحظات الأدبية للحركة. يتم النظر إلى الحدود المنسوجة، التي يتحرك فيها الشكل على الأرض، كضباب وتشويش وردية، مثل كل نماذج الحركة المتخيلة والعاملة.

بدء النقد الشعري المعرفي Cognitive

عند هذه النقطة، أعتقد أننا بعد أن سرنا في طريق طويل من النماذج المخططة الساكنة، ما نحن نصل الآن إلى حدود وأسوار التخمين. سيكون من اللافت للنظر في هذا الإطار، رؤية ما إذا كانت مناهج الفهم المحفوفة بالمخاطر كتلك التي تقدمها سكاري، بما تحمل من قفزات برية إلى عالم الخيال، تقودنا إلى فهم أكثر كمالاً للتجارب الأدبية بمداهها الواسع. من المؤكد أنه لا يمكننا أن نأمل في حل القضايا لأنفسنا إلا إذا ارتبطنا ارتباطاً وثيقاً بجميع هذه الأفكار وجربناها في القراءة الأدبية.

وأريد أن أترككم مع الفكرة، مع كون هذا الكتاب في المتناول في بلد العقل. وها قد وصلنا إلى نهاية هذا المبحث العلمي أو على الأقل لهذه الخريطة لفضاء يتشكل بل ويعاود التشكل حتى وأنت تقرأ أو تفكر. في هذه اللحظة، أرى أن الأرض بها الكثير من المناطق التي لا تحدها حدود ومناطق أخرى بها بعض اللاتفات الحاطقة وبعض الطرق الوعرة التي لم يتم البدء في تعييدها إلا مؤخراً ولم يتم الانتهاء إلا من تعييد منتصفها. بعض الناس الذين يعيشون في هذا البلد لديهم خطأ كبيراً لنظام متكامل للروابط والاتصالات وهم مشغولون في محاولة جمع الأموال وإقناع آخرين بأن رؤيتهم هي الصحيحة. آخرون يريدون ببساطة أن يزرعوا حقولاً صغيرة ويتركوا لحالهم لإتمام نماذجهم ويتركوا أفكارهم تتضج. الآن هناك بالفعل بعض العلامات الحضارية الصغيرة مع عادات وتقاليد محلية، كما أن هناك بعض المجتمعات الصغيرة، لكنها لا تزال جماعات صغيرة حتى الآن. يجري الحديث الآن عن وضع بعض القوانين، رغم أنه لا يوجد أحد واثق تماماً حتى الآن من طبيعة القوانين أو حتى كيفية تفعيلها.

كل هذا في المستقبل. أما الآن، فهذا الكتاب الصغير هو ببساطة دليل لشكل الأرض ومقدمة لمجال لا تحده حدود حتى الآن إلا في الموضع الذي تريده أنت. أنا واثق من أن هناك أعمالاً أكبر وأعظم ستأتي بعد هذا الكتاب. هذه الأعمال ستجعل أجزاء من هذه الخريطة أجزاء قديمة وبالية، لكن إذا ذهبت من هنا وساعدت في دفع هذا العمل إلى الأمام، عندها سيكون قد أدى غرضه.

## المراجع

### Bibliography

#### أولاً: المراجع العربية

لإلقاء نظرة على نتائج اتخاذ كل العوامل في السياق والمعرفة (cognition) والعواطف والتجارب المحسوسة مأخذ الجدد، انظر تولان (١٩٩٦). يحاول إدواردز (١٩٩٧) أن يقدم براهين على أهمية و بروز النص المكتوب في عملية المعرفة (cognition). يطرح مكارثي وكارتر (١٩٩٤) رأياً جوهرياً يكون اللغة خطاباً، انظر أيضاً كارتر (١٩٩٩). إن أفضل مثال على تحليل الخطاب النقدي يقدمه عمل فيركلف (١٩٩٥)، انظر أيضاً كالدس كوشارد وكوشارد (١٩٩٦) لمجموعة من التحليلات وكذلك سيمبسون (١٩٩٣) عن الأيدلوجيا ووجهة النظر من المنظور الأدبي. حاولت في ستوكويل (٢٠٠١) أن أرسم صورة للغويات المعرفية (cognitive) النقدية باستخدام قطعة كمثل التحليل السياسي من قبل لاكوف (١٩٩٢). وعن الحوارية في الأدب (وكثير من الأفكار الأولية المعرفية (cognitive) السابقة لعصرها). انظر باختن (١٩٦٨-١٩٨٤). عن العواطف، انظر ميال (١٩٨٩)، ميال وكويكن (١٩٩٤) أوتلي (١٩٩٢)، (١٩٩٤)، نيكن وزوان (١٩٩٤) وليدوكس (١٩٩٩) وبيرك (٢٠٠٢). وقد وضعت سكارى (٢٠٠١) نهاية للقسم السابق عن الخيال.

## القراءات الهامة في مجال النقد الشعري المعرفي Cognitive

والآن وبعد أن أنهيت من التفكير في طريقك عبر الكتاب، فأنت الآن مزود بأدوات جيدة تمكنك من الإستمرار في استكشافاتك في مجال الأدب المعرفي (cognitive). في الجزء الخاص بالمزيد من القراءة والمطالعة الوارد في نهاية كل فصل، ستعثر على دروب كثيرة توصلك لقلب بلد النقد الشعري المعرفي (cognitive). على الرغم من ذلك هناك عدد كبير من الكتب والمقالات للاستكشاف. بينما يجب أن تعرف أن القائمة القادمة بالمراجع تحمل طابعاً شخصياً وذات نظرة جزئية، إلا أنني أرى أنها أهم كتب يمكن أن تقرأها لو أردت القيام بهذه الرحلة.

توني بكس ومايكل بيرك وبيتر ستوكويل: علم الأسلوب الخاص بالسياقات: على شرف بشير فيردونك، أمستردام: رودبي. (٢٠٠٠).

جاي كوك: الخطاب والأدب، أكسفورد: مطبعة جامعة أكسفورد. (١٩٩٤).

ديريك إدواردز: الخطاب والمعرفة (cognition)، لندن: سيغ. (١٩٩٧).

كاثرين إيموت، فهم السرد القصصي: منظور خطابي، أكسفورد: مطبعة كليرندون. (١٩٩٧).

جيلز فوكونير: صور تحديد في الفكر واللغة، كامبريدج: مطبعة جامعة كامبريدج. (١٩٩٧).

ريتشارد جيرج: تجربة عوالم القصة، عن الأنشطة النفسية في القراءة، نيوهافن سي تي: مطبعة جامعة ييل. (١٩٩٣).

راي جيبس: شعريات العقل: فكر استعماري، اللغة والفهم، كامبريدج: مطبعة جامعة كامبريدج. (١٩٩٤).

- مارك جونسون : الجسد في العقل ، القواعد الجسدية للمعنى ، الخيال والعقل ، شيكاغو : مطبعة جامعة شيكاغو. (١٩٨٧).
- فيليب جونسون لاويد : النماذج الذهنية : نحو علم معرفي (cognitive) للغة ، الإشارة أو الإسناد والوعي ، كامبريدج : مطبعة جامعة كامبريدج. (١٩٨٣).
- فيليب جونسون لاويد : الكومبيوتر والعقل : مقدمة للعلم المعرفي (cognitive) ، لندن : فونتاننا. (١٩٨٨).
- والتر كينتشت : الفهم : نموذج للمعرفة (cognition) ، كامبريدج : مطبعة جامعة كامبريدج. (١٩٩٨).
- جورج لاكاوف : النساء والنار والأشياء الخطرة : ما الذي تفصح عنه التصنيفات بشأن العقل ، شيكاغو : مطبعة جامعة شيكاغو. (١٩٨٧).
- رونالد لانجكر : قواعد النحو المعرفي (cognitive) ، المجلد الثاني ، تطبيقات وصفية ، ستانفورد ، كاليفورنيا : مطبعة جامعة ستانفورد. (١٩٨٧).
- مارفن مينسكي : مجتمع العقل ، لندن : هينمان. (١٩٨٦).
- كيث أوتلي : أفضل المخططات الموضوعية : سيكولوجية العواطف ، كامبريدج : مطبعة جامعة كامبريدج. (١٩٩٢).
- أندرو أورتوني (إصدار) : الاستعارة والفكر (الطبعة الثانية) كامبريدج : مطبعة جامعة كامبريدج. (١٩٩٣).
- ماري لاوريان : العوالم الممكنة : الحكاء الصناعي ونظرية السرد القصصي ، بلومينجتون وإندياناполиس : مطبعة جامعة إنديانا. (١٩٩١).
- إيلنا سيمنو : اللغة وخلق العالم في القصائد والنصوص الأخرى ، لندن : لوغمان. (١٩٩٧)

- جيرارد ستين : فهم الاستعارة ، لندن : لونجمان. (١٩٩٤).
- روفن تسور : نحو نظرية النقد الشعري المعرفي (cognitive) ، أمستردام : شمال هولندا. (١٩٩٢).
- روفن تسور : الوزن الشعري : التركيب والأداء ، برن : بيتز لانج. (١٩٩٨).
- مارك تيرنر : الموت هو أم الجمال : العقل والاستعارة والنقد وشيكاغو : مطبعة جامعة شيكاغو. (١٩٨٧).
- مارك تيرنر : عمارة العقول : دراسة اللغة الإنجليزية في عصر العلم المعرفي (cognitive) ، برنستون ، نيو جيرسي : مطبعة جامعة برنستون. (١٩٩١).
- مارك تيرنر : العقل الأدبي : أصول الفكر واللغة ، أكسفورد : مطبعة جامعة أكسفورد. (١٩٩٦).
- فريدريش أونجر وهانز جورج شميت : مقدمة للغمريات المعرفية (cognitive) ، لندن : لونجمان. (١٩٩٦).
- بول ورث : صوالم النص ، تمثيل الفضاء المفهومي في الخطاب (تنقيح م. شورت) هارلو : لونجمان. (١٩٩٩).

## ثالثاً: المراجع الأجنبية

- Abelson, R. (1987) 'Artificial Intelligence and literary appreciation: how big is the gap?' in L. Hálász (ed.) *Literary Discourse: Aspects of Cognitive and Social Psychological Approaches*, Berlin: de Gruyter, pp. 1-37.
- Abrams, M.H. (1953) *The Mirror and the Lamp: Romantic Theory and the Critical Tradition*, Oxford: Oxford University Press.
- Aldiss, Brian (1973) *Frankenstein Unbound*, London: Jonathan Cape.
- (1987) *Cracken at Critical*, London: Kerosina Books.
- Allen, S. (ed.) (1989) *Possible Worlds in Humanities, Arts and Sciences*, Berlin: de Gruyter.
- Baddeley, A.D. and Weiskrantz, L. (eds) (1993) *Attention: Awareness, Selection, and Control*, Oxford: Oxford University Press.
- Bakhtin, Mikhail (1968) *Rabelais and his World* (trans. Helene Iswolsky), Cambridge, MA: MIT Press.
- (1984) *Problems of Dostoevsky's Poetics* (ed. and trans. Caryl Emerson, *Problemy Tvorchestva Dostoyevskogo*, 1929), Manchester: Manchester University Press.
- Bal, Mieke (1985) *Narratology: Introduction to the Theory of Narrative*, Toronto: University of Toronto Press.
- Ballard, J.G. (1970) *The Atrocity Exhibition*, London: Jonathan Cape.
- Barsalou, Lawrence (1982) 'Context - independent and context - dependent information in concepts', *Memory and Cognition* 10: 82-93.
- (1983) 'Ad hoc categories', *Memory and Cognition* 11: 211-27.
- Barthes, Roland (1977) *Image Music Text* (ed. S. Heath), London: Fontana.
- Bartlett, F.C. (1932) *Remembering: A Study in Experimental and Social Psychology* (reprinted 1995), Cambridge: Cambridge University Press.
- Bates, Elizabeth and MacWhinney, Brian (1982) 'Functionalist approaches to grammar', in L. Gleitman and E. Wanner (eds) *Language Acquisition: The State of the Art*, Cambridge: Cambridge University Press, pp.173-218.
- Beardslee, David C. and Wertheimer, Max (eds) (1958) *Readings in Perception*, Princeton, NJ: Van Nostrand.
- Berry, Margaret (1977) *Introduction to Systemic Linguistics* (2 vols), London: Batsford.
- Bex, Tony (1996) *Variety in Written English*, London: Routledge.
- Bex, Tony; Burke, Michael, and Stockwell, Peter (eds) (2000) *Contextualised Stylistics: In Honour of Peter Verdonk*, Amsterdam: Rodopi.
- Black, Max (1962) *Models and Metaphors*, Ithaca, NY: Cornell University Press.
- (1990) *Perplexities*, Ithaca, NY: Cornell University Press.

- Booth, Wayne C. (1961) *Rhetoric of Fiction*, Chicago, IL: University of Chicago Press.
- Boring, Edwin (1950) *A History of Experimental Psychology* (second edition), New York: Appleton Century Crofts.
- Bornah, B.H. (1988) *Fiction and Emotion*, Oxford: Oxford University Press.
- Bradley, R. and Swartz, N. (1979) *Possible Worlds: An Introduction to Logic and its Philosophy*, Indiana: Hackett Publishing Co.
- Brooke-Rose, Christine (1958) *A Grammar of Metaphor*, London: Mercury Books.
- Brown, P. and Levinson, S.C. (1987) *Politeness: Some Universals in Language Usage*, Cambridge: Cambridge University Press.
- Bruder, Gail A. and Wiebe, Janyce M. (1995) 'Recognizing subjectivity and identifying subjective characters in third-person fictional narrative', in J.F. Duchan, G.A. Bruder and L.E. Hewitt (eds) *Debts in Narrative: A Cognitive Science Perspective*, Hillsdale, NJ: Lawrence Erlbaum, 341-56.
- Bühler, K. (1982) 'The deictic field of language and deictic worlds', in R.J. Jarvella and W. Klein (eds) *Speech, Place and Action: Studies in Deixis and Related Topics* (translated from *Sprachtheorie*, 1934), Chichester: John Wiley, pp.9-30.
- Burke, Michael (2002) *The Oceanic Mind: Charting Emotive Cognition in Literary Texts*, (unpublished PhD thesis), University of Amsterdam.
- Caldas-Coulthard, Carmen-Rosa and Coulthard, Malcolm (eds) (1996) *Texts and Practices: Readings in Critical Discourse Analysis*, London: Routledge.
- Cameron, L. and Low, G. (eds) (1999) *Researching and Applying Metaphor*, Cambridge: Cambridge University Press.
- Carter, Ronald (1997) *Investigating English Discourse: Language, Literacy, Literature*, London: Routledge.
- (1999) 'Common language: corpus, creativity and cognition', *Language and Literature* 8(3): 195-216.
- Carter, Ronald and Nash, Walter (1990) *Seeing Through Language: A Guide to Styles of English Writing*, Oxford: Basil Blackwell.
- Chatman, Seymour (1978) *Story and Discourse*, Ithaca, NY: Cornell University Press.
- (1990) *Coming to Terms: The Rhetoric of Narrative in Fiction and Film*, Ithaca, NY: Cornell University Press.
- Chilton, P. (ed.) (1985) *Language and the Nuclear Arms Debate*, London: Pinter.
- (1986) 'Metaphor, euphemism, and the militarization of language'. Paper presented at the Biannual Meeting of the International Peace Research Association, Sussex.
- (1988) *Orwellian Language and the Media*, London: Pluto Press.
- Cockcroft, Robert (2002) *Renaissance Rhetoric: Reconsidered Passion - The Interpretation of Affect in Early Modern Writing*, London: Palgrave.

- Coles, R. (1989) *The Call of Stories*, Boston, MA: Houghton Mifflin.
- Cook, Guy (1989) *Discourse*, Oxford: Oxford University Press.
- (1992) *The Discourse of Advertising*, London: Routledge.
- (1994) *Discourse and Literature*, Oxford: Oxford University Press.
- Culler, Jonathan (1975) *Structuralist Poetics*, London: Routledge & Kegan Paul.
- Culpeper, Jonathan (2001) *Language and Characterisation*, London: Longman.
- Currie, G. (1990) *The Nature of Fiction*, Cambridge: Cambridge University Press.
- De Beaugrande, Robert (1980) *Text, Discourse and Process: Toward an Interdisciplinary Science of Texts*, Hillsdale, NJ: Lawrence Erlbaum.
- (1987) 'Schemas for literary communication', in L. Hálász (ed.) *Literary Discourse: Aspects of Cognitive and Social Psychological Approaches*, Berlin: de Gruyter, pp.49–99.
- Doležel, L. (1976) 'Narrative modalities', *Journal of Literary Semantics*, 5 (1): 5–14.
- (1988) 'Mimesis and possible worlds', *Poetics Today*, 9 (3): 475–97.
- (1989) 'Possible worlds and literary fictions', in S. Allen (ed.) *Possible Worlds in Humanities, Arts and Sciences*, Berlin: de Gruyter, pp. 223–42.
- Duchan, J.F.; Bruder, G.A. and Hewitt, L.E. (eds) (1995) *Deixis in Narrative: A Cognitive Science Perspective*, Hillsdale, NJ: Lawrence Erlbaum.
- Eco, Umberto (1976) *A Theory of Semiotics*, Bloomington: Indiana University Press.
- (1981) *The Role of the Reader: Explorations in the Semiotics of Texts*, London: Hutchinson.
- Edwards, Derek (1997) *Discourse and Cognition*, London: Sage.
- Egan, Greg (1996) *Axiomatic*, London: Millennium.
- (1998) *Diaspora*, London: Millennium.
- Emmott, Catherine (1992) 'Splitting the referent: an introduction to narrative enactors', in M. Davies and L.J. Ravelli (eds) *Advances in Systemic Linguistics: Recent Theory and Practice*, London: Pinter, pp.221–8.
- (1994) 'Frames of reference: contextual monitoring and narrative discourse', in R.M. Coulthard (ed.) *Advances in Written Text Analysis*, London: Routledge, pp.157–66.
- (1995) 'Consciousness and context-building: narrative inferences and anaphoric theory', in Keith Green (ed.) *New Essays in Deixis*, Amsterdam: Rodopi, pp.81–97.
- (1996) 'Real grammar in fictional contexts', *Glasgow Review* 4: 9–23.
- (1997) *Narrative Comprehension: A Discourse Perspective*, Oxford: Clarendon Press.
- Erlich, V. (1965) *Russian Formalism: History, Doctrine*, Berlin: Mouton.
- Fairclough, Norman (1995) *Critical Discourse Analysis*, London: Longman.
- Fauconnier, G. (1994) *Mental Spaces* [original in French as *Espaces Mentaux*, 1984, Paris: Editions de Minuit], Cambridge: Cambridge University Press.
- (1997) *Mappings in Thought and Language*, Cambridge: Cambridge University

- Press.
- (1998) 'Conceptual integration networks', *Cognitive Science* 22(2): 133–87.
- Fauconnier, G. and Sweetser, E. (eds) (1996) *Spaces, Worlds and Grammar*, Chicago, IL: University of Chicago Press.
- Fauconnier, G. and Turner, M. (1996) 'Blending as a central process of grammar', in Adele Goldberg (ed.) *Conceptual Structure, Discourse, and Language*, Stanford: Center for the Study of Language and Information.
- Fillmore, Charles (1975) 'An alternative to checklist theories of meaning', in C. Cogen, H. Thompson, G. Thurgood and K. Whistler (eds) *Proceedings of the Berkeley Linguistic Society*, Berkeley, CA: Berkeley Linguistics Society, pp. 123–31.
- (1976) 'The need for a frame semantics within linguistics', *Statistical Methods in Linguistics* 14: 5–29.
- (1977) 'The case for case reopened', in P. Cole and J.M. Sadock (eds) *Syntax and Semantics, Vol. 8: Grammatical Relations*, New York: Academic Press, pp. 59–81.
- (1985) 'Frames and the semantics of understanding', *Quaderni di Semantica* 6: 222–54.
- Fish, Stanley (1970) 'Literature in the reader: affective stylistics', *New Literary History* 2: 123–62.
- (1973) 'What is stylistics and why are they saying such terrible things about it?' in S. Chatman (ed.) *Approaches to Poetics*, New York: Columbia University Press.
- (1980) *Is There a Text in this Class?* Cambridge, MA: Harvard University Press.
- Fleischman, S. (1982) *The Future in Thought and Language: Diachronic Evidence from Romance*, Cambridge: Cambridge University Press.
- (1990) *Tense and Narrativity: From Medieval Performance to Modern Fiction*, London: Routledge.
- Forceville, C. (1995a) '(A) symmetry in metaphor: the importance of extended context', *Poetics Today* 16(4): 679–708.
- (1995b) 'IBM is a tuning fork: degrees of freedom in the interpretation of pictorial metaphors', *Poetics* 23: 189–218.
- (1996) *Pictorial Metaphor in Advertising*, London: Routledge.
- Fowler, Roger (1977) *Linguistics and the Novel*, London: Methuen.
- (1996) *Linguistic Criticism* (second edition), Oxford: Oxford University Press.
- Freeman, D (1996) 'According to my bond: *King Lear* and re-cognition', in J.J. Weber (ed.) *The Stylistics Reader*, London: Arnold, pp.280–97 [and in *Language and Literature* 2(2), 1993].

- Freundlieb, D. (1982) 'Understanding Poe's tales: a schema-theoretic view', *Poetics* 11: 25-44.
- Gadamer, Hans-Georg (1989) *Truth and Method* (trans. Joel Weinsheimer and Donald G. Marshall, second edition, from *Wahrheit und Methode*, 1960), New York: Crossroad Press.
- Galbraith, Mary (1995) 'Deictic shift theory and the poetics of involvement in narrative', in J.F. Duchan, G.A. Bruder and L.E. Hewitt (eds) *Deixis in Narrative: A Cognitive Science Perspective*, Hillsdale, NJ: Lawrence Erlbaum, pp.19-59.
- Garvin, P.L. (ed.) (1964) *A Prague School Reader on Aesthetics, Literary Structure and Style*, Washington, DC: Georgetown University Press.
- Gavina, Joanna (2000) 'Absurd tricks with bicycle frames in the text world of *The Third Policeman*', *Nottingham Linguistic Circular* 15: 17-34.
- (2001) *Text World Theory: a Critical Exposition and Development in Relation to Absurd Prose Fiction* (unpublished PhD thesis), Sheffield Hallam University.
- Gavina, Joanna and Steen, Gerard (eds) (2002) *Cognitive Poetics in Practice*, London: Routledge.
- Genette, Gérard (1980) *Narrative Discourse*, Ithaca, NY: Cornell University Press.
- (1995) *Mimologics* (trans. Thais Morgan), Lincoln, NE: University of Nebraska Press.
- (1997a) *Palimpsests: Literature in the Second Degree* (trans. Channa Newman and Claude Doubinsky), Lincoln, NE: University of Nebraska Press.
- (1997b) *Paratexts: Thresholds of Interpretation* (trans. Jane Lewin), Cambridge: Cambridge University Press.
- Gentner, D. (1982) 'Are scientific analogies metaphors?' in David S. Miall (ed.) *Metaphor: Problems and Perspectives*, Brighton: Harvester, pp.106-32.
- Gerrig, R.J. (1993) *Experiencing Narrative Worlds: On the Psychological Activities of Reading*, New Haven, CT: Yale University Press.
- Gibbs, R. (1994) *The Poetics of Mind: Figurative Thought, Language and Understanding*, Cambridge: Cambridge University Press.
- Gibbs, Ray and Colston, Herbert (1995) 'The cognitive psychological reality of image schemas and their transformations', *Cognitive Linguistics* 6: 347-78.
- Gibson, William and Sterling, Bruce (1990) *The Difference Engine*, London: Victor Gollancz.
- Gladsky, R.K. (1992) 'Schema theory and literary texts: Anthony Burgess's *Nadsat*', *Language Quarterly* 30 (1-2): 39-46.
- Goatly, Andrew (1997) *The Language of Metaphors*, London: Routledge.
- Goldberg, Adele (ed.) (1996) *Conceptual Structure, Discourse, and Language*, Stanford, CA: Center for the Study of Language and Information.
- Green, Keith (1992) 'Deixis and the poetic persona', *Language and Literature* 1(2):

121-34.

—(ed.) (1995) *New Essays in Deixis: Discourse, Narrative, Literature*, Amsterdam:

Rodopi.

Haber, Ralph and Hershenson, Maurice (1980) *The Psychology of Visual Perception* (second edition), New York: Holt, Rinehart & Winston.

Halliday, M.A.K. (1985) *An Introduction to Functional Grammar*, London: Edward Arnold.

Heinlein, Robert (1959a) *The Menace from Earth*, New York: Signet.

—(1959b) *6 x H*, New York: Pyramid Books.

Hidalgo Downing, Laura (2000) *Negation, Text Worlds, and Discourse: The Pragmatics of Fiction*, Stamford, CT: Ablex.

Hoban, Russell (1982) *Riddley Walker*, London: Picador.

Hook, G. (1983) 'The nuclearization of language', *Journal of Peace Research* 21(3): 259-75.

Hoy, David C. (1997) 'Post-Cartesian interpretation: Hans-Georg Gadamer and Donald Davidson', in Lewis Edwin Hahn (ed.) *The Philosophy of Hans-Georg Gadamer*, Chicago, IL: Open Court, pp.111-28.

Hughea, Ted (1994) *Elmet* (edition with photographs by Fay Godwin, revised from *Remains of Elmet*, 1979), London: Faber & Faber.

Hutcheon, Linda (1985) *A Theory of Parody: The Teachings of Twentieth-Century Art Forms*, New York: Methuen.

Ingarden, Roman (1973a) *The Literary Work of Art: An Investigation on the Borderlines*

*of Ontology, Logic, and Theory of Literature* (trans. George Grabowicz, from the third edition of *Das literarische Kunstwerk*, 1965; after a Polish revised translation, 1960; from the original German, 1931), Evanston, IL: Northwestern University Press.

—(1973b) *The Cognition of the Literary Work of Art* (trans. Ruth Ann Crowley and

Kenneth Olson, from the German *Vom Erkennen des literarischen Kunstwerks*, 1968; original Polish *O poznawaniu dzieła literackiego*, 1937), Evanston, IL: Northwestern University Press.

Iser, Wolfgang (1974) *The Implied Reader: Patterns of Communication in Prose Fiction from Bunyan to Beckett*, Baltimore, MD: Johns Hopkins University Press.

—(1978) *The Act of Reading: A Theory of Aesthetic Response*, Baltimore, MD: Johns Hopkins University Press.

Jarvella, R.J. and Klein, W. (eds) (1982) *Speech, Place and Action: Studies in Deixis and Related Topics*, Chichester: John Wiley.

Johnson, Mark (1987) *The Body in the Mind: The Bodily Basis of Meaning, Imagination,*

*and Reason*, Chicago, IL: University of Chicago Press.

- Johnson-Laird, P.N. (1983) *Mental Models: Towards a Cognitive Science of Language, Inference and Consciousness*, Cambridge: Cambridge University Press.
- (1988) *The Computer and the Mind: An Introduction to Cognitive Science*, London: Fontana.
- Just, Marcel A. and Carpenter, Patricia A. (1976) *Cognitive Processes in Comprehension*, Hillsdale, NJ: Lawrence Erlbaum.
- Kintsch, Walter (1977) *Memory and Cognition*, New York: Wiley.
- (1998) *Comprehension: A Paradigm for Cognition*, Cambridge: Cambridge University Press.
- Kittay, Eva (1987) *Metaphor: Its Cognitive Force and Linguistic Structure*, Oxford: Clarendon Press.
- Kneepkens, E.W.E.M. and Zwaan, R.A. (1994) 'Emotions and literary text comprehension', *Poetics* 23: 125–38.
- Kövecses, Z. (1986) *Metaphors of Anger, Pride and Love*, Amsterdam: John Benjamins.
- (1988) *The Language of Love*, Lewisburg: Associated University Press.
- (1990) *Emotion Concepts*, New York: Springer.
- Kuester, Martin (1992) *Framing Truths: Parodic Structures in Contemporary English-Canadian Historical Novels*, Toronto: University of Toronto Press.
- Lakoff, George (1987) *Women, Fire and Dangerous Things: What Categories Reveal about the Mind*, Chicago, IL: University of Chicago Press.
- (1990) 'The invariance hypothesis: is abstract reason based on image-schemas?', *Cognitive Linguistics* 1 (1): 39–74.
- (1992) 'Metaphors and war: the metaphor system used to justify the Gulf War', in M. Pütz (ed.) *Thirty Years of Linguistic Evolution. Studies in Honour of René Dirven on the Occasion of his Sixtieth Birthday*, Amsterdam: John Benjamins.
- Lakoff, G. and Johnson, M. (1980) *Metaphors We Live By*, Chicago, IL: University of Chicago Press.
- and — (1999) *Philosophy in the Flesh*, Chicago, IL: University of Chicago Press.
- Lakoff, G. and Turner, M. (1989) *More Than Cool Reason: A Field Guide to Poetic Metaphor*, Chicago, IL: University of Chicago Press.
- Langacker, Ronald (1987) *Foundations of Cognitive Grammar, Vol. I: Theoretical Prerequisites*, Stanford, CA: Stanford University Press.
- (1990) *Concept, Image, and Symbol: The Cognitive Basis of Grammar*, Berlin: Mouton de Gruyter.
- (1991) *Foundations of Cognitive Grammar, Vol. II: Descriptive Application*, Stanford, CA: Stanford University Press.
- LeDoux, J. (1999) *The Emotional Brain*, London: Phoenix.
- Leech, Geoffrey (1981) *Semantics* (second edition), Harmondsworth: Penguin.

- Leech, Geoffrey and Short, Mick (1981) *Style in Fiction*, London: Longman.
- Lehnert, W.G. and Vine, E.W. (1987) 'The role of affect in narrative structure', *Cognition and Emotion* 1 (3): 299-322.
- Lemon, L. and Reis, M.J. (eds) (1965) *Russian Formalist Criticism*, Lincoln, NE: University of Nebraska Press.
- Levinson, S.C. (1983) *Pragmatics*, Cambridge: Cambridge University Press.
- Lewis, D. (1973) *Counterfactuals*, Cambridge: Cambridge University Press.
- (1986) *On the Plurality of Worlds*, Oxford: Blackwell.
- Logan, G.D. (1995) 'Linguistic and conceptual control of visual spatial attention', *Cognitive Psychology* 28: 103-74.
- (1996) 'The CODE theory of visual attention: an integration of space-based and object-based attention', *Psychological Review* 103: 603-49.
- Lyons, John (1977) *Semantics, Vols I and II*, Cambridge: Cambridge University Press.
- McCarthy, Michael and Carter, Ronald (1994) *Language as Discourse: Perspectives for Language Teaching*, London: Longman.
- Maulean, M. (1988) *Narrative as Performance*, London: Routledge.
- Maitre, D. (1983) *Literature and Possible Worlds*, London: Middlesex University Press.
- Mandler, J.M. (1984) *Scripts, Stories and Scenes: Aspects of a Schema Theory*, Hillsdale, NJ: Lawrence Erlbaum.
- Martindale, C. (ed.) (1988) *Psychological Approaches to the Study of Literary Narratives*, Hamburg: Buske.
- Matejka, L. and Pomorska, K. (eds) (1971) *Readings in Russian Poetics: Formalist and Structuralist Views*, Cambridge, MA: MIT Press.
- Mervis, Carolyn and Rosch, Eleanor (1981) 'Categorization of natural objects', *Annual Review of Psychology* 32: 89-115.
- Meutsch, D. and Viehoff, R. (1989) *Comprehension of Literary Discourse*, Berlin: de Gruyter.
- Miall, David S. (1988) 'Affect and narrative: a model of response to stories', *Poetics* 17: 259-72.
- (1989) 'Beyond the schema given: affective comprehension of literary narratives', *Cognition and Emotion* 3 (1): 55-78.
- Miall, David S. and Kuiken, D. (1994) 'Beyond text theory: understanding literary response', *Discourse Processes* 17: 337-52.
- Minsky, Marvin (1975) 'A framework for representing knowledge', in P.E. Winston (ed.) *The Psychology of Computer Vision*, New York: McGraw-Hill, pp.221-77.
- (1986) *The Society of Mind*, London: Heinemann.
- More, (St) Thomas (1910) *Utopia*, London: Dent [1516, in Latin, translated by R. Robinson, 1561].
- Miller, Beate (ed.) (1997) *Parody: Dimensions and Perspectives*, Amsterdam: Rodopi.

- Müske, E. (1990) 'Frame and literary discourse', *Poetics* 19: 433-61.
- Nash, Walter (1985) *The Language of Humour*, London: Longman.
- (1992) *An Uncommon Tongue: The Uses and Resources of English*, London: Routledge.
- Novitz, D. (1987) *Knowledge, Fiction and Imagination*, Philadelphia: Temple University Press.
- Oatley, Keith (1992) *Best Laid Schemes: The Psychology of Emotions*, Cambridge: Cambridge University Press.
- (1994) 'A taxonomy of the emotions of literary response and a theory of identification in fictional narrative', *Poetics* 23: 53-74.
- Ortony, Andrew (ed.) (1993) *Metaphor and Thought* (second edition), Cambridge: Cambridge University Press.
- Paprotte, W. and Dirven, R. (eds) (1985) *The Ubiquity of Metaphor*, Amsterdam: John Benjamins.
- Posner, M.I. (ed.) (1989) *Foundations of Cognitive Science*, Cambridge, MA: MIT Press.
- Prince, Gerald (1982) *Narratology: The Form and Function of Narrative*, Amsterdam: Mouton.
- Putnam, H. (1990) *Realism with a Human Face*, Cambridge, MA: Harvard University Press.
- Pylyshyn, Z.W. (1984) *Computation and Cognition*, Cambridge, MA: Massachusetts Institute of Technology Press.
- Rauh, G. (ed.) (1983) *Essays on Deixis*, Tübingen: Gunter Narr Verlag.
- Roscher, N. (1975) *A Theory of Possibility*, Pittsburgh, PA: Pittsburgh University Press.
- Richards, I.A. (1924) *Principles of Literary Criticism*, London: Routledge & Kegan Paul.
- Ricoeur, Paul (1977) *The Rule of Metaphor: Multidisciplinary Studies of the Creation of Meaning in Language* (trans. R. Czerny), Toronto: University of Toronto Press.
- Riffaterre, M. (1959) 'Criteria for style analysis', *Word* 15: 154-74.
- (1966) 'Describing poetic structures: two approaches to Baudelaire's "Les Chats"', *Yale French Studies* 36/7: 200-42.
- Rosen, R. (1994) *Possible Worlds in Literary Theory*, Cambridge: Cambridge University Press.
- Rorty, R. (1982) *Consequences of Pragmatism (Essays 1972-1980)*, Minneapolis, MN: University of Minnesota Press.
- Rosch, Eleanor (1975) 'Cognitive representations of semantic categories', *Journal of Experimental Psychology: General* 104: 193-233.
- (1977) 'Human categorization', in Neil Warren (ed.) *Studies in Cross-Cultural Psychology, Vol. 1*, London: Academic Press, pp.1-49.

- (1978) 'Principles of categorization', in Eleanor Rosch and Barbara Lloyd (eds) *Cognition and Categorization*, Hillsdale, NJ: Lawrence Erlbaum, pp.27–48.
- (1988) 'Coherence and categorization: a historical view', in F.S. Kessel (ed.) *The Development of Language and Language Researchers: Essays in Honour of Roger Brown*, Hillsdale, NJ: Lawrence Erlbaum, pp.373–92.
- Rosch, Eleanor and Lloyd, B.B. (eds) (1978) *Cognition and Categorization*, Hillsdale, NJ: Lawrence Erlbaum.
- Rosch, Eleanor and Mervis, Carolyn (1975) 'Family resemblances: studies in the internal structure of categories', *Cognitive Psychology* 7: 573–605.
- Rosch, Eleanor, Mervis, Carolyn; Gray, Wayne; Johnson, David and Boyes-Braem, Penny (1976) 'Basic objects in natural categories', *Cognitive Psychology* 8: 382–439.
- Rose, Margaret (1993) *Parody: Ancient, Modern and Post-Modern*, Cambridge: Cambridge University Press.
- Rumelhart, David E. (1975) 'Notes on a schema for stories', in D.G. Bobrow and A. Collins (eds) *Representation and Understanding*, New York: Academic Press, pp. 211–36.
- (1980) 'Schemata: the building blocks of cognition', in R.J. Spiro, B. Bruce and W. Brewer (eds) *Theoretical Issues in Reading Comprehension: Perspectives from Cognitive Psychology, Linguistics, Artificial Intelligence and Education*, Hillsdale, NJ: Lawrence Erlbaum, pp. 33–58.
- (1984) 'Schemata and the cognitive system', in R.S. Wyer and T.K. Srull (eds) *Handbook of Social Cognition*, vol. 1, Hillsdale, NJ: Lawrence Erlbaum, pp. 161–88.
- Rumelhart, David E. and Norman, D.A. (1978) 'Accretion, tuning and restructuring: three modes of learning', in J.W. Cotton and R.L. Klatzky (eds) *Semantic Factors in Cognition*, Hillsdale, NJ: Lawrence Erlbaum, pp. 37–53.
- Ryan, M.L. (1991a) *Possible Worlds: Artificial Intelligence and Narrative Theory*, Bloomington and Indianapolis, IN: Indiana University Press.
- (1991b) 'Possible worlds and accessibility relations: a semantics typology of fiction', *Poetics Today*, 12 (3): 553–76.
- Ryder, Mary Ellen (1998) 'I met myself (me?) coming and going: co(?)-referential noun phrases and point of view in time travel stories', Paper presented at the eighteenth Poetics and Linguistics Association Conference, University of Bern, April 1998.
- Sanford, A.J. and Garrod, S.C. (1981) *Understanding Written Language*, New York: Wiley.
- Scarry, Elaine (2001) *Dreaming by the Book*, Princeton, NJ: Princeton University Press.
- Schank, R.C. (1982a) *Dynamic Memory: A Theory of Reminding and Learning in*

- Computers and People*, Cambridge: Cambridge University Press.
- (1982b) *Reading and Understanding: Teaching from the Perspective of Artificial Intelligence*, Hillsdale, NJ: Lawrence Erlbaum.
- (1984) *The Cognitive Computer*, Reading, MA: Addison-Wesley.
- (1986) *Explanation Patterns*, Hillsdale, NJ: Lawrence Erlbaum.
- Schank, R.C. and Abelson, R. (1977) *Scripts, Plans, Goals and Understanding*, Hillsdale, NJ: Lawrence Erlbaum.
- Searle, John (1975) 'The logical status of fictional discourse', *New Literary History* 6(2): 319–32.
- Segal, Erwin M. (1995a) 'Narrative comprehension and the role of deictic shift theory', in J.F. Duchan, G.A. Bruder and L.E. Hewitt (eds) *Debts in Narrative: A Cognitive Science Perspective*, Hillsdale, NJ: Lawrence Erlbaum, pp. 3–17.
- (1995b) 'A cognitive-phenomenological theory of fictional narrative', in J.F. Duchan, G.A. Bruder and L.E. Hewitt (eds) *Debts in Narrative: A Cognitive Science Perspective*, Hillsdale, NJ: Lawrence Erlbaum, 61–78.
- Semino, Elena (1997) *Language and World Creation in Poems and Other Texts*, London: Longman.
- Short, Mick (1996) *Exploring the Language of Poems, Plays and Prose*, London: Longman.
- Simpson, Paul (1993) *Language, Ideology and Point of View*, London: Routledge.
- (2002) *Satire*, Amsterdam: John Benjamins.
- Smyth, M.M.; Collins, A.F.; Morris, P.E. and Levy, P. (1994) *Cognition in Action* (second edition), Hove: Lawrence Erlbaum.
- Spiro, R.J. (1980) 'Prior knowledge and story processing: integration, selection and variation', *Poetics* 9: 313–27.
- (1982) 'Long-term comprehension: schema-based versus experiential and evaluative understanding', *Poetics* 11: 77–86.
- Spiro, R.J.; Bruce, B. and Brewer, W. (eds) (1980) *Theoretical Issues in Reading Comprehension: Perspectives from Cognitive Psychology, Linguistics, Artificial Intelligence and Education*, Hillsdale, NJ: Lawrence Erlbaum.
- Stapledon, Olaf (1937) *Star Maker*, London: Methuen.
- Steen, Gerard (1994) *Understanding Metaphor*, London: Longman.
- Stephenson, Neal (1995) *The Diamond Age, or A Young Lady's Illustrated Primer*, Harmondsworth: Penguin.
- Stockwell, Peter (1990) 'Scripts, frames and nuclear discourse in the Washington superpower summit, December 1987', *Liverpool Papers in Language and Discourse* 2: 18–39.
- (1992) 'The metaphors of literary reading', *Liverpool Papers in Language and Discourse* 4: 52–80.
- (1994) 'To be or not to be a phagocyte: procedures of reading metaphors', in Roger Sell and Peter Verdonk (eds) *Literature and the New Interdisciplinarity: Poetics, Linguistics, History*, Amsterdam: Rodopi, pp.65–78.

- (1999) 'The inflexibility of invariance', *Language and Literature* 8(2): 125–42.
- (2000a) *The Poetics of Science Fiction*, London: Longman.
- (2000b) '(Sur)real stylistics: from text to contextualizing', in Tony Bex, Michael
- Burke and Peter Stockwell (eds) *Contextualized Stylistics: in honour of Peter Verdonk*, Amsterdam: Rodopi, pp.15–38.
- (2001) 'Toward a critical cognitive linguistics?' in Annette Combrink and Ina Biermann (eds) *Poetics, Linguistics and History: Discourses of War and Conflict*, Potchefstroom: Potchefstroom University Press, pp. 510–28.
- Stroop, J.R. (1935) 'Studies of interference in serial-verbal reaction', *Journal of Experimental Psychology* 18: 643–62.
- Styles, Elizabeth (1997) *The Psychology of Attention*, Hove: Psychology Press.
- Suvín, Darko (1990) 'Locus, horizon and orientation: the concept of possible worlds as a key to utopian studies', *Utopian Studies* 1(2): 69–83.
- Swales, J. (1988) 'Discourse communities, genres and English as an international language', *World Englishes* 7(2): 211–20.
- (1990) *Genre Analysis*, Cambridge: Cambridge University Press.
- Sweetser, Eve (1990) *From Etymology to Pragmatics: Metaphorical and Cultural Aspects of Semantic Structure*, Cambridge: Cambridge University Press.
- Tahmy, Leonard (1978) 'Figure and ground in complex sentences', in J. Greenberg (ed.) *Universals of Human Language* (vol. 4), Stanford, CA: Stanford University Press, pp. 627–49.
- (1988) 'Force dynamics in language and cognition', *Cognitive Science* 12: 49–100.
- (1995) 'Narrative structure in a cognitive framework', in J.F. Duchan, G.A. Bruder and L.E. Hewitt (eds) *Deixis in Narrative: A Cognitive Science Perspective*, Hillsdale, NJ: Lawrence Erlbaum, 421–60.
- Tannen, Deborah (1984) 'What's in a frame? Surface evidence for underlying expectations', in R.O. Freedle (ed.) *New Directions in Discourse Processing*, Norwood, NJ: Ablex, pp.137–81.
- Taylor, John (1995) *Linguistic Categorization: Prototypes in Linguistic Theory* (second edition), Oxford: Clarendon Press.
- Thorndyke, P.W. (1977) 'Cognitive structures in comprehension and memory of narrative discourse', *Cognitive Psychology* 9: 77–110.
- Thorndyke, P.W. and Yekovich, F.R. (1980) 'A critique of schema-based theories of human story memory', *Poetics* 9: 23–49.
- Toolan, Michael (1996) *Total Speech: An Integrational Linguistic Approach to Language*, Durham, NC: Duke University Press.
- (2001) *Narrative: A Critical Linguistic Introduction* (second edition), London: Routledge.
- Tsur, Reuven (1992) *Toward a Theory of Cognitive Poetics*, Amsterdam: North-Holland.
- (1998) *Poetic Rhythm: Structure and Performance*, Berne: Peter Lang.
- Turner, Mark (1987) *Death is the Mother of Beauty: Mind, Metaphor, Criticism*,

- Chicago, IL: University of Chicago Press.
- (1990) 'Aspects of the invariance hypothesis', *Cognitive Linguistics* 1 (2): 247–55.
- (1991) *Reading Minds: The Study of English in the Age of Cognitive Science*, Princeton, NJ: Princeton University Press.
- (1996) *The Literary Mind: The Origins of Thought and Language*, Oxford: Oxford University Press.
- Turner, Mark and Fauconnier, G. (1995) 'Conceptual integration and formal expression', *Metaphor and Symbolic Activity* 10(3): 183–203.
- and — (1999) 'A mechanism of creativity', *Poetics Today* 20(3): 397–418.
- Ungerer, Friedrich and Schmid, Hans-Jörg (1996) *An Introduction to Cognitive Linguistics*, London: Longman.
- van Dijk, Teun A. (1977) *Text and Context*, London: Longman.
- (1980) *Macrostructures*, Hillsdale, NJ: Lawrence Erlbaum.
- van Dijk, Teun A. and Kintsch, Walter (1983) *Strategies of Discourse Comprehension*, New York: Academic Press.
- Van Oosten, Jeanne (1984) *Subject, Topic, Agent, and Passive* (PhD thesis), San Diego, CA: University of California.
- Van Peer, Willie (1986) *Stylistics and Psychology: Investigations of Foregrounding*, New York: Croom Helm.
- Verdonk, Peter and Weber, Jean-Jacques (eds) (1995) *Twentieth Century Fiction: From Text to Context*, London: Routledge.
- Walton, K.L. (1978) 'How remote are fictional worlds from the real world?' *Journal of Aesthetics and Art Criticism* 37: 11–23.
- Warnke, Georgia (1987)  *Gadamer: Hermeneutics, Tradition and Reason*, Stanford, CA: Stanford University Press.
- Werth, Paul (1987) 'Understanding understanding', *Journal of Literary Semantics*, XVI: 129–53.
- (1994) 'Extended metaphor: a text world account', *Language and Literature* 3(2): 79–103.
- (1995a) 'How to build a world (in a lot less than six days, and using only what's in your head)', in Keith Green, (ed.) *New Essays in Deixis*, Amsterdam: Rodopi, pp.49–80.
- (1995b) "'World enough and time": deictic space and the interpretation of prose', in Peter Verdonk and Jean Jacques Weber (eds) *Twentieth Century Fiction: From Text to Context*, London: Routledge, pp.181–205.
- (1999) *Text Worlds: Representing Conceptual Space in Discourse* (edited by M. Short), Harlow: Longman.
- Wiebe, Janyce M. (1995) 'References in narrative text', in J.F. Duchan, G.A. Bruder and L.E. Hewitt (eds) *Deixis in Narrative: A Cognitive Science Perspective*, Hillsdale, NJ: Lawrence Erlbaum, pp. 263–86.

- Wilson, John (1990) *Politically Speaking: The Pragmatic Analysis of Political Language*, Oxford: Blackwell.
- Wimsatt, W.K. and Beardsley, Monroe C. (1954) *The Verbal Icon*, Lexington, KY: University of Kentucky Press.
- Wittgenstein, Ludwig (1958) *Philosophical Investigations* (second edition trans. G.E.M. Anscombe), Oxford: Blackwell.
- Womack, Jack (2000) *Going Gobsy Gone*, London: HarperCollins.
- Zubin, David A. and Hewitt, Lynne E. (1995) 'The deictic center: a theory of deixis in narrative', in J.F. Duchan, G.A. Bruder and L.E. Hewitt (eds) *Deixis in Narrative: A Cognitive Science Perspective*, Hillsdale, NJ: Lawrence Erlbaum, pp. 129-55.

## ثبت المصطلحات

أولاً: عربي - إنجليزي



Devices	أدوات
Deviance	انحراف
The Dominant	الصفة الغالبة
Defamiliarisation	التفريب
Foregrounding	الإبراز
Literary Competence	الكفاءة الأدبية
Mind-Style	أسلوب العقل
Style	الأسلوب
Literariness	الطابع الأدبي
Automaticity	التلقائية
Attractors	أدوات جذب الانتباه
Influences and Sources	التأثيرات والمصادر

Reception	التلقي
Figures of Speech	الصور البلاغية
Idealised Cognitive Model	النماذج المعرفية المثالية
Prototypes	النماذج الأولية
Literary History	التاريخ الأدبي
Narratee	المستمع للنص - المروي له
Creativity	الابتكار
Practical Criticism	النقد العملي
Contextualization	الوضع في السياق
Transitivity	التعدي (في الأفعال)
Historicism	التأريخ
Readerliness	القراءة
Beliefs	اعتقادات
Character	الشخصية
Realism	الواقعية
Elaboration	التوسع
Completion	الاستكمال
Metaphor	استعارة
Escapism	الهروبية
Involvement	اهتمام - التماسك
Significance	أهميه
Citation	استشهاد

Immersion	انغماس
Engagement	ارتباط
Central Directory	الدليل المركزي
Transportation	انتقال
Macrostructures	التراكيب الكبرى
Macrorules	القواعد الكبرى
Minimal departure	الارتجال الأدنى
Ideology	إيدلوجيا
Radiant Ignition	اشتعال متوهج
Floral supposition	افتراض وردى
Action	الفاعل
History	التاريخ
	ب
Rhetoric	بلاغة
Construction	بناء
World builders	بنائي العالم (عالم النص)
	ت
Actualising	تفعيل النص
Family Resemblance	تشابه عائلي
Focus	تركيز
Alternativity	تبادلية

Analysis (CDA) Critical Discourse	تحليل الخطاب النقدي
Interdisciplinary	تداخل المباحث العلمية
Experience	تجربة
Allegory	تمثيل بالقياس
Composition	تكوين
Interpretation	تفسير
Simile	تشبيه صريح
Intertextuality	تناس
Generalization	تعميم
Tagging	تثبيت
Suspension of Disbelief	تعليق عدم التصديق
Construction Integration	تكامل البناء
Stretch	تمدد
Plot	حبكة
Local Deletion	حذف محلي
Global Deletion	حذف شامل
Edgework	حدود العمل
Movements	حركات
Discourse	خطاب

Imagination		تخيل
Imagination		تخيل
	أ	
Memory		ذاكرة
	و	
Symbol		رمز
Message		رسالة
Narrator		راوي
	س	
Narrative		سرد روائي
Context		سياق
	ش	
Character		شخصية
Persona		شخص الرواية أو المسرحية
Poetics		شعريات
	ص	
Voice		صوت
Modes of Writing		صيغ الكتابة
Imagery		صور جمالية
Attributes		صفات

Fictionality

طابع خيالي

Stylistica

علم الأسلوب

Literary Worlds

عواالم أدبية

Universality

عالمية

Relevance

علاقة - صلة

Phenomenology

علم الظاهرية

Episodic

عرضي

Emotion

عاطفة (مشاعر)

Gist

غرض (أسب)

Non-episodic

غير عرضي

Actors

فاحلين

Mental Spaces

فضاءات عقلية

Generic Space

فضاء نوعي

Reading

قراءة

Fiction

قصص خيالية

Close reading

قراءة متعمدة

Fabula	قصة جغرافية
Story	قصة
Metonymy	كناية
Parody	محاكاة ساخرة
Author	مؤلف
Inhibition of return	منع العودة
Implied Author	مؤلف الضمني
Chained	مقيّد
Perspective	منظور
Setting	مكان
Cross Space Mapping	مسح (تحديد) عبر الفضاء
Blend	مزج
Meaning	معنى
Vehicle	مصدر أو وسيلة - المعنى الظاهر
Topic	موضوع
Background knowledge	معرفة خلفية (مسبقة)
Theme	موضوع
Enactors	محدثي الحركة

١

Genre	نوع العمل الأدبي
Conceptual Model	نموذج مفهومي
Cognitive Model	نموذج معرفي
Situational	نصوص موقفية
Architexta	نصوص بناء
Tone	نغمة
Interanimation	نشاط متبادل
Archetype	نوع بنائي
Texture	نسيج
Rarity	ندرة
Open and Closed Texts	نصوص مفتوحة ومغلقة
Tenor	هدف
point of view	وجهة النظر

## ثانياً: إنجليزي - عربي

## A

Action	الفعل
Actors	فاعلين
Actualising	تفعيل النص
Allegory	تمثيل بالقياس
Alternativity	تبادلية
Analysis (CDA) Critical Discourse	تحليل الخطاب النقدي
Archetype	نوع بنائي
Architexts	نصوص بناء
Attractors	أدوات جذب الانتباه
Attributes	صفات
Author	مؤلف
Automaticity	ال تلقائية

## B

Background knowledge	معرفة خلفية (مسبقة)
Beliefs	اعتقادات
Blend	مزج

## C

Central Directory	الدليل المركزي
Chained	مقيد
Character	الشخصية
Character	شخصية
Citation	استشهاد
Close reading	قراءة متمعة
Cognitive Model	نموذج معرفي
Completion	الاستكمال
Composition	تكوين
Conceptual Model	نموذج مفهومي
Construction	بناء
Construction Integration	تكامل البناء
Context	سياق
Contextualization	الوضع في السياق
Creativity	الابتكار
Cross Space Mapping	مسح (تحديد) عبر الفضاء

## D

Defamiliarisation	التغريب
-------------------	---------

Deviance	انحراف
Devices	أدوات
Discourse	خطاب

## E

Edgework	حدود العمل
Elaboration	التوسع
Emotion	عاطفة (مشاعر)
Enactors	محدثي الحركة
Engagement	ارتباط
Episodic	عرضي
Escapism	الهروبية
Experience	تجربة

## F

Fabula	قصة خرافية
Family Resemblance	تشابه عائلي
Fiction	قصص خيالية
Fictionality	طابع خيالي
Figures of Speech	الصور البلاغية
Floral supposition	افتراض وردى
Focus	تركيز

Foregrounding

الإبراز

G

Generic Space

فضاء نوعي

Generitization

تعميم

Genre

نوع العمل الأدبي

Gist

غرض (لُب)

Global Deletion

حذف شامل

H

History

التاريخ

I

Ideology

أيديولوجيا

Imagery

صور جمالية

Imagination

تخيّل

Imagination

تخيّل

Immersion

انغماس

Implied Author

مؤلف الضمني

Influences and Sources

التأثيرات والمصادر

Inhibition of return

متنع العودة

Interanimation

نشاط متبادل

Interdisciplinary

تداخل المباحث العلمية

Interpretation

تفسير

Intertextuality

تناس

Involvement

اهتمام - انهماك

## L

Literariness

الطابع الأدبي

Literary Competence

الكفاءة الأدبية

Literary History

التاريخ الأدبي

Literary Worlds

عواالم أدبية

Local Deletion

حذف محلي

## M

Macrorules

القواعد الكبرى

Macrostructures

التراكيب الكبرى

Meaning

معنى

Memory

ذاكرة

Mental Spaces

فضاءات عقلية

Message

رسالة

Metaphor

استعارة

Metonymy

كناية

Mind-Style

أسلوب العقل

Minimal departure

الارتجال الأدبي

Modes of Writing

صيغ الكتابة

Movements

حركات

N

Narratee

المستمع للنص - للروي له

Narrative

سرد روائي

Narrator

راوي

Non-episodic

غير عرضي

O

Open and Closed Texts

نصوص مفتوحة ومغلقة

P

Parody

محاكاة ساخرة

Persona

شخص الرواية أو المسرحية

Perspective

منظور

Phenomenology

علم الظاهرية

Plot

حبكة

Poetics

شعريات

point of view

وجهة النظر

Practical Criticism

النقد العملي

Prototypes

النماذج الأولية

## R

Radiant Ignition	اشتعال متوهج
Rarity	ندرة
Readerliness	القراءة
Reading	قراءة
Realism	الواقعية
Reception	التلقي
Relevance	علاقة - صلة
Rhetoric	بلاغة

## S

Setting	مكان
Significance	أهمية
Simile	تشبيه صريح
Situational	نصوص موقفية
Story	قصة
Stretch	تمدد
Style	الأسلوب
Stylistics	علم الأسلوب
Suspension of Disbelief	تعلق عدم التصديق
Symbol	رمز

T

Tenor	هدف
Texture	نسيج
The Dominant	الصفة الغالبة
Theme	موضوع
Toggling	تثبيت
Tone	نغمة
Topic	موضوع
Transitivity	التعدي (في الأفعال)
Transportation	انتقال

U

Universality	عالمية
--------------	--------

V

Vehicle	مصدر أو وسيلة - المعنى الظاهر
Voice	صوت

W

World builders	بنائي العالم (عالم النص)
----------------	--------------------------